

## الثروة الأولى

«**الصحة** هي الثروة الأولى»، كلمات كتبها الفيلسوف الأمريكي رالف والدو إيميرسون في عام ١٨٦٠. وتذكرنا مقولة إيميرسون، التي ينقلها عنه ديفيد بلوم أستاذ الاقتصاد والصحة العامة في جامعة هارفارد في المقالة الرئيسية ضمن هذا العدد، بأن الصحة الجيدة هي ركيزة البناء — بناء الصحة والمجتمع والاقتصاد.

وقد خطت الإنسانية خطوات واسعة في مجال تطوير اللقاحات والتقنيات الطبية التي تسمح لنا بأن نحيا حياة أفضل وأكثر صحة. وهناك تطورات أخرى — مثل زيادة توفير المياه النظيفة والمرافق الصحية — ساعدت على التصدي لأمراض مزمنة وتمهيد السبيل لتحسين المستوى الصحي.

ولكن القصة لا تقتصر على تقدم لا يتوقف. فحين كان هذا العدد على وشك الصدور، كان العالم يواجه فاشية لفيروس إيبولا هي الأسوأ على الإطلاق، في تذكرة قاسية لنا بمدى ضعفنا وبالمسافة التي لا يزال علينا أن نقطعها. ورغم أن التفاوت الكبير في المستوى الصحي قلما يحتل عناوين الأخبار — وهو التفاوت الذي تجسده أمور مثل الفارق البالغ ٢٨ سنة بين العمر المتوقع في اليابان (٨٢ سنة) وسيراليون (٤٥ سنة) — فإنه يثير قضايا تتعلق بالعدالة ويشير إلى ضرورة التقدم في عدة جبهات.

وفي هذا العدد، نجمع لفيفا من المؤلفين البارزين للحديث عن الصحة العالمية من زوايا مختلفة، حيث يتناولون النظم الصحية اليوم — مزيج الأشخاص والممارسات والقواعد والمؤسسات الذي يخدم الاحتياجات الصحية للسكان — والاقتصاديات التي تقف وراءها.

ويشدد بلوم في مقاله الشامل على دور الصحة الجيدة في قدرة الفرد أو الأسرة على البقاء عند خط الفقر أو الارتفاع عنه. ويضم العدد عدة مقالات تستكشف موضوع الإنفاق على الرعاية الصحية، حيث تناقش فيكتوريا فان وأماندا غلاسمان تحويل الإنفاق على الصحة العامة من الحكومات المركزية إلى الولايات والمدن؛ وينظر بنديكت كليمنس وسانجيف غوبتا وباوبينغ شانغ فيما إذا كان التراجع الذي شهده الإنفاق على الصحة العامة مؤخرا في الاقتصادات المتقدمة ترجعا دائما.

ونقدم عدة تقارير من الخطوط الأمامية: وزير الصحة في كل من كولومبيا ورواندا يناقشان أكبر التحديات في وظيفتهما، والرئيس التنفيذي لإحدى الشركات الصيدلانية ينظر في المعوقات أمام تطوير عقاقير لمكافحة الأمراض الناشئة. وهناك مقال خاص يتناول أربعة مخاطر جسيمة تهدد الصحة في القرن الحادي والعشرين. وفي هذا العدد أيضا تعرض مورين بيرك ملامح من حياة ألفين روث، الفائز بجائزة نوبل لعام ٢٠١٢، بينما يطرح باب «تأمل معي» رؤية لعالمنا الذي يتزايد فيه التوسع الحضري.

جيفري هيدن  
رئيس التحرير

الرسوم التوضيحية: p. 45, Michael Gibbs; p. 44, ThinkStock Images; p. 42, 43, ThinkStock Images and Michelle Martin/IMF.

الصور الفوتوغرافية: p. 2, Noah Berger; p. 6 Jodie Coston/Getty Images; p. 12, William Campbell/Corbis; p. 16, Ministerio de Defensa de España/Corbis; p. 17, Michael Prince/Corbis; p. 18, Edward Rozzo/Corbis; p. 19, Science Stills/Visuals Unlimited/Getty; p. 21, Herminso Ruiz; p. 23, Amélie Benoist/BSIP/Corbis; p. 26, Stéphane Saporito, WHO; p. 28, WHO; p. 30, Karen Kasmauski/Corbis; p. 33, Stephanie Novak; p. 34, Jaipal Singh/epa/Corbis; p. 37, ThinkStock Images/Getty Images; p. 38, Violetta Markelou; p. 39, Tim Martin/Getty Images; p. 42, Frederic Soltan/Corbis; p. 43, Stephen Jaffe/IMF; p. 47, G.M.B. Akash/Panos; p. 52, Greg A. Syverson/Getty Images; pp. 56, 57, Michael Spiloto/IMF.

٣٨ الاهتمام بالابتكار  
ثمة عقبات أمام تطوير العقاقير لمكافحة الأمراض الجديدة  
كارول ناسي

وفي هذا العدد أيضا

٣٩ تباطؤ النشاط التجاري  
جزء من تباطؤ التجارة العالمية منذ اندلاع الأزمة مرتبط بعوامل هيكلية وليس بعوامل دورية  
كريستينا كونستانتينسكو، وأديتيا ماتو، وميشيل روتا



٤٤ تنين وسط زواحف الإغوانا

العلاقات الاقتصادية والمالية بين الصين وأمريكا اللاتينية تمثل أهمية متزايدة بالنسبة للمنطقة.  
أنطوني إلسون

٤٧ الجانب الطيب في البيانات

الكبيرة  
يمكن استخدام أدوات تحليل البيانات من أجل تعزيز النمو في العالم النامي.  
كريستوفر سورداك وسارة أغاروول

٥٢ تقاسم الثروة

ينبغي للبلدان التي تشهد طفرة في الموارد توخي الحكمة حول توزيعها كافة بشكل مباشر على شعوبها  
سانجيف غوبتا، وأليكس سيغورا-أوبييروغو، وإنريكي فلوريس

أبواب ثابتة

٢ شخصيات اقتصادية

المُصلح

مورين بيرك تقدم نظرة عامة على ألفين روث الحائز على جائزة نوبل والذي يستخدم نظرية المباريات لتحسين حياة الناس

٤٢ تأمل معي

الانتقال إلى أعلى

سيعيش ثلثا سكان العالم في مناطق حضرية بحلول عام ٢٠٥٠



٤٢

ناتالي راميريز-جومينا

٥٠ عودة إلى الأسس

المبادئ الضريبية

تحقيق أقصى استفادة من شر ضروري  
رود دو موج ومايكل كين

٥٦ استعراض الكتب

كيف يستطيع آدم سميث أن يغير حياتك: دليل غير متوقع للطبيعة الإنسانية والسعادة، راس روبرتس  
الجانب الاجتماعي للنقود، نايجل دود

اقرأ على الموقع الإلكتروني [www.imf.org/fandd](http://www.imf.org/fandd)

صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك  
[www.facebook.com/FinanceandDevelopment](http://www.facebook.com/FinanceandDevelopment)